23 مسلسلا على الهواء مباشرة والانتاج فاق ضعفي هذا العدد:

إقلاع الدراما الرمضانية... ومطبات مزمنة على الأثير السوري

دمشق ـ «القدس العربي»
ـ من أنور بدر:

فيما كانت أغلب الفضائيات العربية تعلن مسبقاً عن الأعمال التي ستبث خلال شهر رمضان، واضعة المشاهدين بصورة العمل والإخراج ودعوات الممثلين والممثلات، أقلعت الدراما السورية بدون إعلان مسبق، لتضعنا شاشات التلفزيون السوري /الفضائية والأرضيتان/ أمام 23 مسلسلاً على الأثير مباشرة، مما عرض المشاهدين لمطبات درامية، أثناء التفكير فيما يتابعون من أعمال، وأي النجوم والنجمات أحب إليهم، وكيف يتمكنون من إعادة برمجة الروزنامة الرمضانية، ما بين موائد الإفطار ومواعيد البث الدرامي.

وإذا كان التلفزيون السوري لم يستوعب إلا 23 مسلسلاً على شاشاته الثلاث، فإن الإنتاج السوري فاق ضعفي هذا العدد،إذ بلغ 47 مسلسلاً، بعضها لم يجد له متسعاً على الشاشة الوطنية، وبعضها الآخر خضع لاحتكار العرض الأول أو شراء الحق الحصري من قبل بعض القنوات الخليجية، إما لأنها شريك ممول في الإنتاج أو لأنها قادرة على دفع أضعاف السعر الحقيقي لثمن الحلقة الواحدة، والتي لا تتجاوز غالباً قيمة الخمسة آلاف دولار، فيما يصل سعر الحلقة الواحدة في حالة احتكار العرض الأول لمبلغ 10 آلاف دولار.

ومن الأعمال التي كانت جاهزة ونأمل بمتابعتها خلال هذه الدورة مسلسل «تحت السما فوق الأرض» عن نص لحكم البابا، والذي حاول مخرجه مأمون البني أن يغير الاسم إلى «أيام الولدنة» لكن سقف الرقابة حال دون عرضه، إما لجرأته أو لوقف من كاتبه، والله اعلم، والأرجح أن السببين اجتمعا معاً في اللحظات الأخيرة فقرروا طرد تلك الأيام الجميلة من مساحة الشاشة السورية.

ولو عدنا إلى اعتماد لغة الأرقام، لاستطعنا أن نكون متفائلين ونقول: إن الدراما السورية بألف خير، فالإنتاج الدرامي بلغ العام المنصرم 33 مسلسلاً، ووصل هذا العام إلى 47 مسلسلاً، كذلك التوظيفات الخاصة في حقل الإنتاج الدرامي تطورت هذا العام فبلغت مليار ونصف المليار من الليرات السورية أو ما يقارب 30 مليون دولار، توزعت على 22 شركة إنتاج فني، وفق إحصائية لجنة صناعة السينما التابعة لغرفة صناعة دمشق، مع أن أغلب هذه الشركات لم يفكر في أي مغامرة في حقل الإنتاج السينمائي،مكتفياً بالربحية العالية للإنتاج الدرامي، خاصة مع سرعة دورة رأس المال في هذه الصناعة، والتي لا تتجاوز الستة أشهر إلى العام بأكثر التقديرات.

لكن نظرة متأنية للموضوع، تشير إلى استمرار العديد من المطبات المزمنة والمستعصية على التجاوز، والتي ما زالت تعترض مسار تحليق الدراما السورية، وأولها وأهمها على الإطلاق هو حصر الإنتاج بالدورة الرمضانية فقط، وهذا يعود لهيمنة المعلن في المعادلة الإنتاجية والتي أقصت عناصر المسلسل الأساسية/ النص، الإخراج، التمثيل/ لصالح عناصر الإنتاج/المنتج، محطة البث،المعلن/ مع تمكن هذا الأخير من فرض شروطه وخاصة لجهة الإنتاج الرمضاني، حيث تبلغ نسبة الإعلان في شهر رمضان قرابة الخمسين بالمئة من مجموع الكتلة الإعلانية لعام بأكمله، وهذا وفق إحصائية المؤسسة العربية للإعلان.

الإنتاج الرمضاني معضلة ساهمت بقتل العديد من الأعمال الهامة، فكيف سيتمكن هذا المشاهد من متابعة 23 مسلسلاً تلفزيونياً على قنواته الثلاث، إذا كان وطنياً جداً، أما إذا شابه بعض الانتماءات العروبية أو الأيديولوجية وبحث في المحطات والفضائيات العربية الأخرى فإنه سيقع ضحية أضعاف هذا الرقم، وبالتالي لن يتمكن من متابعة إلا النزر اليسير منها، وهذا النزر اليسير ليس بالضرورة هو الأفضل، لأن المشاهد لن يمتلك تقويماً مسبقاً لسوية هذه الأعمال وموضوعاتها، فالمشاهد المسكين على الفضائية العربية يبقى خلال الأسبوع الأول من رمضان في حيرة بين القنوات، يستخدم جهاز الكونترول في القفز من محطة إلى أخرى، ليتابع ما يقدم عبرها من مسلسلات ويتعرف على مواعيدها، على أنه قد يختلط الأمر عليه حين يشاهد ذات الممثلين في موضوعات متشابهة أحياناً، ينتقلون معه من مسلسل إلى آخر، وكأن شيئاً لم يتغير غير الاسم أو شارة العمل التي لم يتعرف عليها بعد.

لقطة من مسلسل «ما شاء الهوى» (القدس العربي)

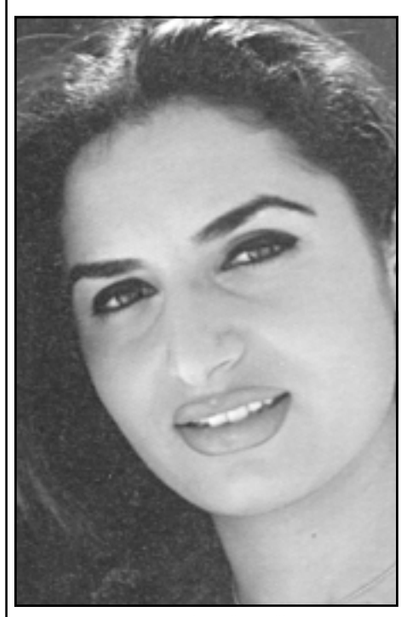

رشا شربتجي (القدس العربي)

وهكذا يكون المشاهد و المسلسلات الدرامية الجيدة ضحية هذا التوقيت الرمضاني الإجباري، فرمضان كريم حتى بالدراما التلفزيونية، لكن هذا الكرم يسبب في بعض الأحيان تخمة قاتلة، وهذه التخمة تضع الأعمال الرمضانية أمام رهانات تسويقية تتحكم فيها عناصر المال والعلاقات ما بين المنتج والمعلن ومحطة البث أكثر مما تتحكم فيها العناصر الفنية للعمل، وبالتالي قد تحظى أعمال غير مهمة بأكبر مشاهدة أو جمهور على حساب الكثير من الأعمال الهامة، خاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار توقيت العرض، أو البث في وقت الذروة من المتابعة، ونقصد تحديداً ما بعد الإفطار أو بعد نشرة الأخبار بالنسبة للمشاهد العربي عموماً والمشاهد السوري بشكل خاص، فإذا قمنا بدراسة ميدانية لهذه المسألة سنكتشف أن الفضائية السورية وضعت مسلسل «تحولات» لعصام موسى في الساعة الثانية عشرة وخمس وثلاثين دقيقة، أي في عز الظهر،كما يقال، حيث الناس في وظائفهم والطلاب في مدارسهم، بينما جاء المسلسل الكوميدي «مرايا 2006» لياسر العظمة ومن إخراج هشام شربتجي في الساعة السادسة وخمس وخمسين دقيقة، ثم «غزلان في غابة الذئاب» لرشا شربتجي في الساعة التاسعة مساءً، ونستطيع أن نقارن ذلك مع مسلسل «كسر الخواطر» الذي يبث في الساعة الرابعة بعد منتصف الليل، يليه «أهل الغرام» في الخامسة والنصف صباحاً، فمن سيتابع هذه الأعمال الأخيرة بربكم !؟

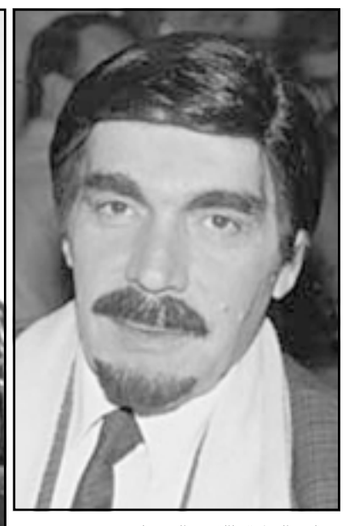

ياسر العظمة (القدس العربي)

ولو حاولنا تقصي الأعمال الثمانية على القناة السورية الأولى سنكتشف أن «انتقام الوردة» للمخرج محمد زهير رجب يبث في الساعة الحادية عشرة والنصف، فيما نتابع مسلسل «باب الحارة» للمخرج بسام الملا في الساعة السادسة وأربعين دقيقة، وبعده مسلسل «الوزير وسعادة حرمه» في أول تجربة إخراجية لسامر برقاوي في السابعة والنصف تقريباً، فيما يبث مسلسل «ما شاء الهوى» في الثانية عشرة وخمسين دقيقة، أي قبل أن يستيقظ من يريد تناول وجبة السحور من الصائمين.

وأنا أعلم أن هذه المشكلة تعترض كل الفضائيات العربية إذ لا يمكن عرض كل المسلسلات في وقت الذروة من المتابعة، لكن في التلفزيون السوري تخضع هذه العملية لضغوط إعلانية من جهة، ولضغوط العلاقات الشخصية ، وبالتالي تخرج الكثير من الأعمال الهامة من حيز المشاهدة أو المتابعة المكثفة، بانتظار أن يتاح لنا لاحقاً متابعتها في عرض ثاني أو ثالث، خلال أماسي الشتاء الباردة.

هناك مسألة أخرى تشكل مطباً في مسار الدراما التلفزيونية السورية، لأن زحمة الإنتاج الرمضاني تضع الشركات المنتجة في ظروف إنتاجية صعبة، خاصة لجهة الحصول على الممثل الجيد أو المناسب للدور، إذ أن الكثير من ممثلينا يرتبطون بأكثر من عمل وفق هذا البازار الرمضاني، وعلى المخرج أن يكيف أوقات التصوير وفق ارتباطات ممثليه، وهذا كثيراً ما أدى إلى انسحاب بعضهم في اللحظات الأخيرة، أو تعثر التصوير نتيجة ذلك، حتى أن بعض الأعمال يبدأ عرضها على الشاشة الصغيرة فيما عمليات التصوير مستمرة خلال شهر رمضان، وهذا يؤدي إلى خيارات فنية ليست مثلى غالباً، تحت ضغط الزمن ، وضرورات الانتهاء من الحلقات في الساعات الأخيرة.

لقطة من مسلسل «خالد بن الوليد» (القدس العربي)

المشكلة الثانية إن الإعلانات التي تمول الإنتاج بشكل مباشر، تصبح عبئاً على المشاهد في هذه الدورة الرمضانية، حتى أن بعض الاعمال تصبح متابعتها أقرب إلى السير في متاهة من الإعلانات التي اعتقد جازماً أنها لن تحقق الغرض المرجو منها، فما معنى أن نتابع إعلانات لعشر أنواع من الشامبو أو المنظفات خلال ساعة واحة مثلا، و تدعي جميعها أنها الأفضل؟ وهنا يتساءل البعض هل نشاهد دراما أم فقرات درامية للتشويق فقط وإثارة فضول المتابعة؟

الملاحظ في الأعمال الدرامية لهذا الموسم، أنه ومع تطور عدد المسلسلات المنتجة إلا أنها شهدت تراجعاً في الأعمال التاريخية، إذ لم تتكاثر بنفس الوتيرة، وذلك لأنها تتطلب توظيف رأس مال إنتاجي أعلى، مقابل إقبال أوسع على الدراما الاجتماعية المعاصرة التي احتفظت لنفسها منذ سنوات بقصب السبق في هذا المجال، فهي الأقل كلفة، والأكثر متابعة، فيما ما زالت القنوات الخليجية تطلب الأعمال التاريخية، والتي كادت تقتصر على مسلسل «المحروس» من إخراج نجدت أنزور، ومسلسل «خالد بن الوليد» من إخراج محمد عزيزية، كما يضيف مسلسل «باب الحارة» ضمن مسلسلات السير الشعبية، مع أنه دراما اجتماعية تعود لبدايات القرن المنصرم.

فيما نتابع ضمن هذه الدورة عملين من فئة الدراما الاجتماعية البوليسية هي «القضية 6008» إخراج غزوان بريجان، و«انتقام الوردة» للمخرج محمد فردوس أتاسي، كما نشهد هذا العام عروضا مكثفة ذات طابع كوميدي، كمسلسل «الوزير وسعادة حرمه» من إخراج سامر برقاوي، و«كسر الخواطر» للمخرج نذير عواد، إضافة لعودة «مرايا العظمة 2006» في مسلسل أطلق عليه «رجل الأحلام» مع المخرج هشام شربتجي.

وأخيراً تجدر الإشارة إلى المطب الأساسي الذي تسقط فيه كل الدراما السورية في رحلتها ما بين المنتج والمشاهد، يتمثل هذا المطب في غياب جهة تسويقية مدعومة من الدولة، إذ يبقى التسويق لدينا ارتجاليا وفرديا، فرغم الإعلان عن تأسيس لجنة لتسويق الأعمال الدرامية السورية... لكنها ظلت لجنة على الورق، فيما يطالب بعض المنتجون باتحاد خاص بهم يتولى هو مسؤولية التسويق، ويسحب من تحت الفضائيات العربية بساط التحكم بالعملية التسويقية، مع أن شيئاً من هذا لم ير النور حتى تاريخه.

تبقى الملاحظة الأخيرة بعيدا عن مفهوم المطبات الدرامية متمثلة بغياب أي عمل درامي لهذا الموسم ذي موضوع ديني، كما غابت الأعمال التي تتناول الصراع العربي/ الإسرائيلي، والتي كانت دخلت السباق المارثوني للدراما الرمضانية بقوة خلال العامين المنصرمين.

بعد 15 عاما من الزواج تقف لأول مع كمال ابو رية امام الكاميرا في «حارة العوانس»

ماجدة زكي: انا فنانة مزاجية!

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من عمر صادق:

لاول مرة منذ 15 عاما تقف الفنانة ماجدة زكي امام زوجها الفنان كمال ابو ريه في اول عمل فني درامي يجمع بينهما منذ زواجهما. المسلسل بعنوان «حارة العوانس» تأليف مهدي يوسف واخراج سمير فرج ماجدة رفضت كل العروض التي انهالت عليها لا لمجرد شيء الا لان زوجها كمال ابو رية هو البطل امامها!

سألتها عن السبب فأجابت على الفور: هذا قرار اتفقنا عليه منذ البداية بالا نشارك في اي اعمال معا حتى لا نجعل الجمهور يمل من المسلسلات العائلية ونجحنا الى حد كبير في الالتزام بهذا الاتفاق الى ان جاء مسلسل «حارة العوانس».

■ ولماذا اتفقتما على حارة العوانس وهل هو بداية لاعمال اخرى؟

■ حارة العوانس حالة استثنائية لانني وجدت في دور الدكتورة وجيدة التي اقدمها هو الاقرب الى نفسي.. كما انني لم اركمال ابو رية في ادوار كوميدية وفي هذا المسلسل يلعب دور زوج عانس وسوف تكتم الضحكات عندما تشاهده.

■ عن اي شيء تدور احداثه؟

■ عن طبيبة تدعى وجيدة تعشق حارتها القديمة التي شهدت مولدها وجزءا كبيرا من حياتها وتصمم على العودة اليها رغم اقامتها لسنوات مع زوجها بالولايات المتحدة.. فهي شخصية لم تتمرد على واقعها خاصة بعد ان شاهدت مظاهر الحضارة في امريكا ولكنها تظل متمسكة بالقيم والعادات وحب الناس.

■ وماذا شدك في شخصية د. وجيدة؟

■ مساحة الانسانية الرحبة التي تتمتع بها هذه الشخصية لانها نموذج اندثر في ايامنا الحالية ولم يعد له وجود.

فمن هي الشخصية التي تضحي بالحياة في امريكا مقابل ان تعود الى الحارة القديمة حيث مظاهر الفقر والجهل والمرض والتخلف.

■ هل خططت مع ابو رية للعمل في «حارة العوانس»؟

■ لم نخطط واحيانا الظروف تحكم الشخص على قبول اشياء لم يكن ليوافق عليها.. واقول ان «حارة العوانس» صدفة خير من الف ميعاد.

■ كان من المنتظر ان تشاركي ابو رية في مسلسل قاسم امين منذ عامين.. فماذا حدث؟

■ هذا صحيح.. ولكني اعتذرت عنه لالتزامنا بعد التعامل فنيا مع بعض وانشغالي بتصوير مسلسل «الحاج متولي» في هذه الفترة.

■ ما زلت تحصرين موهبتك في الادوار الطيبة والمثالية في اطار من الكوميديا.

الم يحن الوقت للتمرد على هذه الالوان؟

■ بالتأكيد انا ارفض ان تظل موهبتي محصورة بين ادوار مثالية او شخصيات طيبة يمكن للاخريات القيام بها.. واتمنى ان يدفع بي المخرجون في ادوار الشر فهي صعبة وتحتاج امكانيات وطاقات اكبر في التعامل معها.. واؤمن ان الفنان لابد ان يغير من جلده الفني وادواره وان يتنوع ولا يقف عند سقف معين من الادوار بحجة انه نجح فيها.. فهذا خطأ يمكن ان يدفع ثمنه فيما بعد.

■ برغم خفة الظل التي تتمتعين بها وقدمت العديد من ادوار الكوميديا، اين انت من السينما؟

■ انا موجودة.. لكن المشكلة في السينما ذاتها التي اصبحت تحتكر هذا اللون وارى انه ليس في صالحها رغم انني اجيد ها الفن واطالبها البحث عن اشكال اخرى للخروج من دائرة الكوميديا.

■ هل انت ضد الكوميديا؟

■ لست ضدها ولكن ضد ما يقدم احيانا.. فليس له علاقة بهذا الفن..

■ «القفشات» و«الافيهات» هل تصنع كوميديا جيدة؟

■ هي عوامل مساعدة.

■ هل توافقين عليها؟

■ احيانا اذا كانت تخدم الدور او الشخصية التي اقوم بتقديمها.

■ لماذا ترفضين الالقاب؟

■ انا فنانة مزاجية اسعى وراء الدور وليس الالقاب.

■ الكل يهرول وراء النجومية ويتمناها الم تفكري فيها يوما ما؟

■ انا لست في حاجة اليها لان الناس توجتني على عرشها.

■ هل عانيت من قيود الاضواء؟

■ كثيرا جدا.. انا لا استطيع ان استمتع بالسير في وسط البلد او شوارع طلعت حرب وعبد الخالق ثروت او 26 يوليو كما كنت افعل ايام ثانوي او حتى وانا طالبة معهد الفنون المسرحية، القضية اختلفت الان، الشهرة سلاح ذو حدين.

■ هل هي ضريبة الشهرة التي يدفع ثمنها الفنان؟

■ بالتأكيد.

■ لماذا يتعالى بعض الفنانين على الجمهور؟

■ هؤلاء ليسوا فنانين.. الفنان الحقيقي هو الذي يتواضع امام الجمهور لان هؤلاء الناس هم اول من صنعوه فلماذا وبأي صورة يتعالى عليهم؟

■ اختفيت طول السنة.. وظهرت في رمضان هذا العام فجأة.. فما السر؟

■ صدفة لم اخطط لها.. ولكن انتظروني بعد العيد سوف تكون هناك اعمال كثيرة.

■ ما زلت تقاطعين مسرح الدولة الذي يرأسه شقيقك د. اشرف زكي؟

■ عرض علي د. اشرف بطولة مسرحيات عديدة ولكني رفضتها منعا للقيل والقال ولن ادخل مسرح الدولة الا بعد ان تنتهي مدته فأنا اخشى المجاملات ولا احبها حتى ولو كانت هذه الادوار على مقاسي بالضبط.

ماجدة زكي

فضائيات

سليمان كسر التابو الصعيدي وقبيلات يقرر من يدخل النار!

احمد المصري *

■ شهر رمضان كالعادة فرصة لزوجتي لتتحكم في الريموت كنترول دون ان اقوم بازعاجها وتغيير المحطة الى قناة «الجزيرة» الفضائية لمشاهدة برامجي المفضلة. وبدأ الشهر الكريم بكم هائل من المسلسلات والبرامج الرمضانية، والواضح ان المثلث المصري ـ السعودي ـ الاردني متفق في كل شيء حتى في الدراما التي يقدمها في مواجهة الدراما السورية.

ولكن السوريين هذا العام على ما يبدو سحبوا البساط من تحت اقدام المصريين والاردنيين والسعوديين بالحضور الجاد والهادف، (بالطبع نحن نتكلم عن الدراما هنا) فمن مسلسل «ابناء الرشيد ـ الامين والمأمون» الرائع الذي اعادنا الى حقبة تاريخية مهمة من التاريخ الاسلامي الى «خالد ابن الوليد» الذي اثار ضجة (في مصر فقط) لانه صور بعض الصحابة، ثم «المارقين» الذي اجاد فيه المخرج نجدت انزور (بالرغم من تحفظنا على مسلسله السابق « الحور العين»)، الا انه ازال هذا التحفظ عقب تصريحه للأسوشيتد برس «إن الإرهاب هو إنتاج أمريكي 100 في المئة، لأنه ناتج عن حرب أمريكا على الإرهاب وغزوها للعراق ودعمها لإسرائيل».

وجاءت الضربة السورية القاضية على يد الفنان الرائع جمال سليمان في مسلسل «حدائق الشيطان»، حيث اقتحم سليمان قلب الصعيد المصري بدراما صعيدية من الدرجة الاولى تشاركه البطولة الفنانة سمية الخشاب ولطالما كانت المسلسلات الصعيدية حكرا على الفنانين المصريين ولكن جمال سليمان ابدع في دوره وفي لهجته وتقمصه للدور وكسر التابو الصعيدي.

حنان ترك بنت شوارع

■ الفنانة المتحجبة حديثا حنان ترك كعادتها في اختيار ادوار مهمة وقصص هادفة اجادت الاختيار في هذا العام بمسلسل «اولاد الشوارع» يشاركها البطولة الفنان عمرو واكد وعدد من الاطفال والفنانين.

حنان تلعب دور بنت شارع اجبرتها الظروف على اللجوء الى الشارع هربا من زوجة اب ظالمة واب لا مبال بعد طلاق امها المريضة التي ترقد في مستشفى للعلاج،(ومن لايدري ان هناك 40 مليون انسان يعيشون في الشوارع حول العالم، نصيب العاصمة المصرية منهم حسب احصاء الدولة 90 الفا عدا المحافظات الاخرى).

المسلسل يطرح قضية اطفال الشوارع من جانب انساني ويتعرض لما يعانيه هؤلاء الاطفال من ظلم على يد المجتمع وخاصة الاجهزة الامنية التي تنظر لهم كمجرمين، شكرا لحنان ترك ولكل من قام على هذا العمل.

صانعو دراما «على ابواب جهنم»

■ منذ اكثر من 3 سنوات يتسابق بعض الفنانين والمخرجين والمنتجين لصناعة عمل درامي عن «الارهاب» الذي يجتاح الكرة الارضية ويعرض في اطار معالجته هذا العام مسلسلان احدهما «المارقون» لنجدت انزور والذي اجاد في تحليله للظاهرة ولم يصدر احكاما مسبقة مؤكدا قولا وفعلا ان الارهاب نتاج امريكي مئة بالمئة، على خلاف المسلسل الاخر «دعاة على ابواب جهنم» حيث لم يوفق رئيس قسم النصوص والافكار في المركز العربي ياسر قبيلات حتى في اختيار الاسم حيث اصدر احكامه المسبقة على من سيدخل جهنم ومن سينجو، ولا اعلم هل هذه النوعية من المسلسلات اصبحت من اختصاص هذا المركز والمستشار التاريخي عبدالله بن بجاد العتيبي، (سعودي متخصص في الجماعات الاسلامية، لمن لا يعرفه) ام انها الصدفة؟

المسلسل بضخامة انتاجه عبارة عن اعلام موجه لتشويه صورة «المجاهدين» العائدين من افغانستان، والتصوير تم بين لندن والرياض وعمان وموسكو، ويصور العمل «المجاهدين» العائدين الى بلادهم على انهم «ارهابيون» فجميع ابطال المسلسل «الارهابي» اصحاب امراض نفسية مذبذبون، بالطبع نحن ضد الارهاب بكل اشكاله واوله ارهاب الدولة كما اننا ضد قتل اي مدني في اي مكان في العالم، ولكننا نذكر المخرج والمستشار بان بلديهما (الاردن والسعودية) كانا من اوائل الدول التي شجعت ودعمت ذهاب ابنائها الى افغانستان.

لم نر في المسلسل حتى الان اي تحليل للظاهرة كما فعل انزور او حتى محاولة دفع هذه التهمة عن الاسلام.

العربي يا سادة خايف جلاده

■ «كاميرا فون» برنامج يعرض على قناة ابوظبي وهو نوع من انواع الكاميرا الخفية لكنه على غير العادة هادف.

البرنامج يستضيف اشخاصا مختلفين فنانين ومثقفين ويعرض عليهم عمل لقاء اذاعي وقبل ان يتم التسجيل تسألهم المقدمة عن ارائهم في عدة قضايا مثل الصناعة العربية او كرة القدم العربية او زواج بعض الخليجيين الكبار في السن من بنات صغار، والبرنامج مصور في مصر وبعد ان يعبر الضيوف عن ارائهم بكل صراحة تطلب المذيعة من الضيوف تغيير ارائهم لان البرنامج يتصدى للهجمة الغربية على العرب ويجب تحسين الصورة امام العالم، فكرة حلوة والاحلى ان معظم الضيوف غيروا اراءهم.

طاش ما طاش 14 وطاش الاصلي

■ نهنيء الامتين العربية والاسلامية اننا الان اصبح عندنا مسلسلان «طاش ماطاش»، واحد اسمه «طاش ماطاش 14» والثاني «طاش ماطاش» الاصلي، وذلك بعد ان قرر المخرج والمنتج لاول حلقات المسلسل الخروج عن صمته واعلان حق ملكيته للفكرة.

و«طاش ماطاش 14» يا سادة لا يختلف عن «طاش ماطاش1» فهو مسلسل محلي سعودي من الدرجة الاولى يتعرض للقضايا السعودية بقالب فكاهي، ومعنى كلمة طاش ما طاش لمن لا يعرف تعني «بتفور ولا ما بتفور»، وبالطبع ستقولون (هو احنا فهمنا الاولى حتى نفهم الثانية)، ولكني سأشرح لكم انها لعبة قديمة كنا نلعبها ايام الاعياد في «الحارة» بواسطة زجاجات المياة الغازية، ويمسك المتباريان كل بزجاجته ويخبطها في الارض خبطة قوية واذا فارت ربح، اذا قال قبل ان تفور فارت والعكس. والله يستر علينا وعليكم.

نكشة راس

■ حق ملكية هذه الجملة يعود لصديقي محمد مشارقة وانا متأكد انه لا يمانع ان استخدمها.

المهم في الحلقة قبل الاخيرة من البرنامج المعرب «من سيربح المليون» كان هناك طبيب مصري (امراض جلدية وتناسلية، من شأن الامانة يعني) شارك في الحلقة وعند السؤال (ابو 4 الاف ريال) طلب الدكتور «الاستعانة بصديق» وكان السؤال (الى اي عصر تنتمي الخنساء، الاموي، العباسي، الاسلامي، الجاهلي)، واتصل الطبيب بصديقه واذا بالصديق هو عازف العود العراقي الشهير نصير شمة الذي اجاب صديقه متأكدا من الاجابة ان الخنساء تنتمي الى العصر العباسي فاغلقت التلفاز وخلدت الى النوم!

* كاتب من اسرة «القدس العربي»

وارضيات